

3- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 02 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب عيادة مريض وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم ينزل في غرفة الجنة حتى يرجع. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها. رواه مسلم. عن علي رضي الله عنه قال - 00:00:19

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عاده الا صلی عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح. وكان له خريف في الجنة. رواه الترمذى وقال حديث حسن - 00:00:39

عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرأته. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده ففجأه عند رأسه فقال اسلم. فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال اطع أبا القاسم فاسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول - 00:00:58

الحمد لله الذي انقذه من النار. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم ينزل في خرفة الجنة حتى يرجع. قيل يا رسول الله - 00:01:19

وما خرفة الجنة؟ قال جناها قوله ان المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بمقتضى هاتين الشهادتين. ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم اي زاره في مرضه - 00:01:39

وسُمِّيت العيادة عيادة لأنها تعود وتتكرر. لم ينزل في خرفة الجنة يعني يخرف يعني من ثمار الجنة. ولهذا لما سُئل النبي صلى الله عليه وسلم وما خرفة الجنة؟ قال جناها. يعني انه حال عيادته - 00:01:59

لا يزال يجيء من ثمار الجنة. فهذا الحديث دليل على فضيلة عيادة المريض لما فيها من هذا الاجر العظيم وهو ان الانسان حال زيارته من حين خروجه حتى يرجع لا يزال يجيء من ثمار الجنة ومن جناها - 00:02:19

وفيه ايضا ان هذا الاجر والثواب خاص بعيادة المسلم للمسلم. لقوله اذا عاد المسلم اخاه المسلم اما الحديث الثاني حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه في الغدوة والغدوة - 00:02:39

هي اول النهار. يعني اذا عاده في اول النهار فانه يصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عادهعشية والعشي ما بعد الزوال الى غروب الشمس صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح. وصلاة - 00:02:59

الملاك المراقبون بها دعاؤهم واستغفارهم. فهذا الحديث يدل على فضيلة عيادة ولكن هذا الحديث ضعيف مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما صححه بعضهم موقوفا على علي الله عنه لكن يشهد له ما تقدم من حديث ثوبان مما جاء في فضل عيادة المريض. والحديث اذا - 00:03:19

كان ضعيفا ولم يكن الضعف شديدا فانه يعمل به في فضائل الاعمال. ولا سيما اذا كان له اصلا يشهد له اما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه ان غلاماً يهودياً كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم والغاللة - 00:03:49

هو الصبي دون البلوغ. فمرأته هذا الغلام فعاده النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من كريم اخلاقه وحسن ادبه صلى الله عليه وسلم

عاد هذا الغلام فدنا منه وقعد عند رأسه فقال له اسلم اي - 00:04:11

ادخل في الاسلام فنظر الصبي الى ابيه كانه يستشيره فقال له ابوه اطع ابا القاسم يعني اسلم فاسلم هذا الصبي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار وفي لفظ الحمد لله الذي - 00:04:31

بي من النار. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا جواز استخدام غير المسلم من اليهود والنصارى وغيرهم اذا كان مأمونا فيجوز ان يستخدمه الانسان في الخدمة وفي غيرها اذا كان مأمونا - 00:04:51

ومنها ايضا جواز عيادة المريض غير المسلم. وان العيادة لا تختص بالمسلم. فيجوز للانسان ان غير المسلم ولا سيما اذا كان في عيادته مصلحة بل يتتأكد ذلك بل قد يكون واجبا - 00:05:11

اذا كان يرجو اسلامه لاجل ان ننقذه من النار. وفيه ايضا دليل على ان المشروع لمن عاد مريضا ان وان يقرب من من رأسه لان هذا يدخل عليه الانس. وفيه ايضا دليل على ان المشروع لاعاد المريض ان - 00:05:31

ادعوهم وان يرشدهم الى الحق. فان كان مسلما ارشده الى ان يستغل اوقاته فيما يقربه الى الله عز وجل وان كان له مظالم ان يخرج من هذه المظالم ونحو ذلك. وان كان غير مسلم دعاهم الى الاسلام - 00:05:51

رغبهم في الاسلام لينقذه الله عز وجل به من النار. ومنها ايضا ان المشروع حمد الله عز وجل عند اصول النعمة. لان اسلام هذا الصبي اليهودي نعمة عليه من الله عز وجل. ولهذا - 00:06:11

النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل لذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وفيه ايضا دليل على ان اليهود يعلمون ان الرسول صلى الله عليه - 00:06:31

حق وصدق وانه مرسل من عند الله. ولهذا قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر. وقال عز وجل ود كثير من - 00:06:51

اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. وقال الله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فهم يعلمون صدق رسالة النبي - 00:07:11

الله عليه وسلم وانه حق ولكنهم امتنعوا من الايمان به استكبارا وعلوا وتجبرا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:31